يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(١١) فإنكم إن فعلتم ذلك ينزل الله عليكم **المطر** **متتابعًا** كلما احتجتم إليه، فلا يصيبكم قحط.

(١٢) **ويعطيكم** بكثرةٍ أموالًا وأولادًا، ويجعل لكم **بساتين** تأكلون من ثمارها، ويجعل لكم أنهارًا تشربون منها وتسقون زروعكم ومواشيكم.

(١٣) ما شأنكم - **يا قوم** - لا تخافون عظمة الله حيث تعصونه دون مبالاة؟!

(١٤) وقد خلقكم طَوْرًا بعد طَوْر من نُطْفة فَعَلَقة فَمُضْغة.

(١٥) ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات، **سماء فوق سماء**؟!

(١٦) وجعل القمر في السماء الدنيا منهن **ضياء** لأهل الأرض، وجعل الشمس **مضيئة**.

(١٧) والله **خلقكم** من الأرض بخلق أبيكم آدم من تراب، ثم أنتم تتغذون بما تُنْبِته لكم.

(١٨) ثم يعيدكم فيها بعد موتكم، ثم يخرجكم للبعث منها إخراجًا.

(١٩) والله جعل لكم الأرض **مبسوطة مهيَّأة** للسُّكنى.

(٢٠) رجاء أن تسلكوا منها **طرقًا واسعة** سعيًا للكسب الحلال.

(٢١) قال نوح: **يا رب**، إن قومي عصوني فيما أمرتهم به من توحيدك وعبادتك وحدك، واتبع السفلة منهم رؤساءهم الذين أنعمت عليهم بالمال والولد، فلم يزدهم ما أنعمت به عليهم إلا ضلالًا.

(٢٢) ومكر الأكابر منهم مكرًا عظيمًا بتحريشهم سَفَلَتهم على نوح.

(٢٣) وقالوا لأتباعهم: **لا تتركوا** عبادة آلهتكم؛ **ولا تتركوا** عبادة أصنامكم وَدًّ ولا سُوَاع ولا يَغُوث ولا يَعُوق ولا نَسْر.

(٢٤) وقد أضلّوا بأصنامهم هذه كثيرًا من الناس، ولا تزد - **يا رب** - الظالمين لأنفسهم بالإصرار على الكفر والمعاصي إلا ضلالًا عن الحق.

(٢٥) **بسبب** خطيئاتهم التي ارتكبوها أُغْرِقوا بالطوفان في الدنيا، فأُدْخِلوا النار بعد موتهم مباشرة، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارًا ينقذونهم من الغرق والنار.

(٢٦) وقال نوح لما أخبره الله أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن: **يا رب**، **لا تترك** على الأرض من الكافرين **أحدًا** يدور أو يتحرك.

(٢٧) إنك - **ربنا** - إن **تتركهم وتمهلهم** يضلّوا عبادك المؤمنين، ولا يلدوا إلا صاحبَ فجورٍ لا يطيعك، وشديدَ كفرٍ لا يشكرك على نعمك.

(٢٨) ربِّ اغفر لي ذنوبي، واغفر لوالديَّ، واغفر لمن دخل بيتي مؤمنًا، واغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولا تزد الظالمين لأنفسهم بالكفر والمعاصي إلا **هلاكًا وخسرانًا**.

من فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

- الاستغفار سبب لنزول المطر وكثرة الأموال والأولاد.
- دور الأكابر في إضلال الأصاغر ظاهر مُشَاهَد.
- الذنوب سبب للهلاك في الدنيا، والعذاب في الآخرة.